

أما تراثه الأدبي فهو جد غزير ولا نلقى بالا في هذا الصدد إلا إلى شعره. فله سبعة دواوين. أما كتبه الفلسفية ومسرحياته فتخرج عن المقام الذى نحن فيه ومن مجموعته الشعرية مجموعة تحت عنوان (السلام) وفيها يدور كلام الشاعر عن سيرة الرسول ﷺ منذ عام الفيل حتى حجة الوداع. وهو فى ذلك يشبه السارودى الذى نظم السيرة النبوية فى الفترة التى تقع بين مولده فى عام الفيل ووفاته بعد حجة الوداع فى نفس العام.

وقد نظم منظومات من مجموعته هذه آن سجنه عام ١٩٦١م واستكملها عام ١٩٧٢م، وقد شاء نجيب فاضل أن يجعل من شعره فى هذه المجموعة أول مجموعة شعرية فى الشعر التركى المعاصر تجرى عليها صفات الملحمة، كما عقد أمله بأن يدور هذا الشعر فى أفواه الناس على تفاوتهم فى ثقافتهم، وفى هذا دليل أكيد على أنه شاء له السيرورة التى هو أجدر بها لأنه فى سيرة النبي ﷺ ولأن هذه السيرة مما ينبغى أن يعرفه الناس قاطبة، فهو يريد أن يذيع شعره الإسلامى هذا على أنه داعية إسلامى، وهو يختلف بعض الشيء عن محمد عاكف مثلا الذى ربما كانت له نفس الرغبة إلا أنه لم يفكر فى إذاعة شعره بهذه الكيفية على أن يذكر الناس بسيرة نبيهم ووجوب النظر فيها وأخذ العبرة منها، وإنما قال شعره الإسلامى فى شمول ولم يتجه فيه إلى العوام أو أشباههم، بل إن لغته كانت فى مستوى لا يبلغه إلا من اتسع فى العلم باعهم ورسخت فيه قدمهم.

ونجيب فاضل يعبر عن عاطفته نحو الرسول ﷺ، ويتوجع ويتفجع لما أصابه من أذى المشركين، مما ينهض برهانا قاطعا على أنه فى سرده للسيرة النبوية وما سوف نعرف من قوله فى حوادثها لم يكن مؤرخا ليس غير، بل كان معبرا عن محبة التركى المؤمن الموقن لسيد الخلق ﷺ. وفى هذا يقول:

(يا لها معحزة جاء بها من إيمانه الطاهر، إلا أنهم قالوا يا له من مجنون شاعر، فى فناء الكعبة وهو ساجد فى صلاة ألقى الحيف على ظهره من قلاه)^(١).

والكلام بعد ذلك على قوله فى الغزوات، وهو فى كلامه عنها لا يقتصر على ذكر الحقيقة التاريخية شأن المؤرخ الذى يكره لنفسه أن يتاعد عن الواقع مخافة أن يقال عنه إنه

(١) حالصك معخرة سى اينانان يوق بويله كن . ديديلر بو رشاعر . بر سحر يار . بر محبون كعه نك حو لو

سده ، ناماز سحده ده كن

صوقلديلر صير تنه برلشى قويدلر اولك